

عكاظ : المصدر :
15039 : العدد : 30-10-2007 : التاريخ :
160 : المسلسل : 24 : الصفحات :

ملف صحفي



أكد في حديث مع «بي. بي. سي» ضرورة اتفاق فتح وحماس وحضور سوريا للاجتماع الدولي المرتقب الملك عبد الله: الفشل سيكون مصير مؤتمر السلام إذا لم نلق منه عملاً جاداً

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله أن اجتماع السلام المرتقب الذي اقترحه الولايات المتحدة الأمريكية سيكون مفيداً إذا توافرت الجدية والرحمة من الجميع ونجحاً إذا كان العمل جاداً في المسائل التي تهم الفلسطينيين والعالم العربي والإسلامي. وقال حفظه الله "إن المملكة قالت كلمتها إن الاجتماع إذا لم نلق منه عملاً جاداً فسيكون مصيره الفشل وهذا حالاً تقبله المملكة العربية السعودية أولاً للدولة المضيفة الولايات المتحدة الأمريكية وثانياً للمدعومين للمؤتمر". جاء ذلك في لقاء أجراه مع خادم الحرمين الشريفين تلفاز البي بي سي بمناسبة زيارته حفظه الله للمملكة المتحدة أجاب فيه على العديد من الأسئلة حول العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة.

واس (جدة-
لندن)

وقتما يلي نص اللقاء.



نائب الملك والأمير متعب بن عبدالعزيز والأمير سلمان بن عبدالعزيز والأمير خالد الفيصل في وداع الملك بجدة



خادم الحرمين الشريفين يصافح مودعياً في مطار الملك عبدالعزيز بجدة

- أخواننا الفلسطينيون لا يشعرون بالتفاؤل وفي اعتقادي أن المؤتمر إذا لم يخطط له وإذا لم يعملوا عملاً جاداً للمسائل التي تهم الفلسطينيين وتهم العالم العربي والإسلامي في اعتقادي أنه ليس بنجاح.

بقيت على فترة رئاسة بوش سنة مل تعتقدون أن هذا الاجتماع سيكون ناجحاً خلال فترة رئاسته أو أن تحقيقه سينتظر مجي رئيس أمريكي قادم؟

- أنا في اعتقادي إذا حصل الجدل وحصلت الرغبة من الجميع ليس هناك شك ستحصل فرصة للعمل الجاد ويكون فيه أن شاء الله إفادة.

هل هناك مؤشرات بأن إسرائيل مستعدة للقيام بنوع من التسويات والتي ترغبون في رؤيتها أم انتم تعتقدون أن ذلك لن يتم؟

- التنازلات لا نريدها نحن أصحاب حق نطالب بحقوقنا.

هل تعتقدون بأن إسرائيل ستكون مستعدة للمضي قدماً كما ترغبون؟

- هذا سؤال يوجه للإسرائيليين.

خلال انعقاد القمة العربية في عام ٢٠٠٢ عندما اقترحتم أن تتوصل كل الدول العربية إلى اتفاق مع إسرائيل إذا انسحبت من الأراضي الفلسطينية بدون أن يكون هناك ذكر للاجئين الفلسطينيين فهل تعتقدون أن هذا الأمر يمكن مناقشته أو انكم تعتقدون بأنه يجب عودة كل اللاجئين الفلسطينيين؟

- كل إنسان لا بد من رجوعه إلى وطنه وخاصة هؤلاء المظلومين الذين سجنوا لا بد لهم من الرجوع إلى أوطانهم.

وهل ذلك أحد الشروط الرئيسية في خطة السلام العربية؟

- في اعتقادي أن هذه شروط إنسانية ومطلوبة.

الولايات المتحدة متميزة في السماح لسوريا وحماض بحضور هذا الاجتماع هل سيكون من المفيد مناقشة مثل هذه القضايا بدون حضورهما؟

- لا بد أن تتفحق حماض وفتح أما سوريا

هل المملكة مستعدة لحضور اجتماع السلام المرتقب والذي اقترحه الولايات المتحدة

- في اعتقادي المملكة قالت كلمتها منذ البداية وهي أنه إذا لم نلق من الاجتماع عملاً جاداً فمصيروه الفشل وهذا ما لا نقبله أولاً للمضيف وهي أمريكا وثانياً للمدعوين.

هل الملكة ستشارك إذا افتترضت أنت أن هذا الاجتماع سينجح؟

- هذا سؤال سابق لأوانه.

ما هي القضايا الحيوية التي ترون أنه يتعين مناقشتها لانجاح هذا المؤتمر؟

- أسور كثيرة وأعلم بها أخواننا الفلسطينيون أنهم فيما يبدو ومما سمعناه لم يتمكنوا من حل أغلب القضايا هم والاسرائيليون.

ترغب الولايات المتحدة في عقد هذا الاجتماع في أمريكا في أقرب وقت فهل تشاطرونها في هذا الرأي

99

الفلسطينيون

لا يشعرون بالتفاؤل

ولا نريد التنازلات لأننا

أصحاب حق

66

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

30-10-2007

الصفحات :

24

العدد : 15039

المسلسل : 160

فحضورها لازم لأن الأمر يهمها .
هل يمكن عقد الاجتماع بدونها؟
- هذه راجعة للداعين والموعزين.

فيما يتعلق بالارهاب ومحاربة المملكة له فما مدى نجاحها في ذلك؟

انا قلت منذ البداية أن محاربة الارهاب ستستمد من عشرين الى ثلاثين سنة. والارهاب لا يبد ان يحارب من كل الدول ونحن عقدينا المؤتمرن الدولي لمكافحة الارهاب في الرياض وحضرته اغلب الدول وطلبنا منهم ان ينشأ مركز لجميع دول العالم لكي يجتمعوا فيه والمعلومة اذا جاءت من أي بلد تاتي الى هذا المركز. ونحن للعالم كله لان مكافحة الارهاب تعتمد على المعلومة والمهم هو المعلومة وكلهم قبلوا ووافقوا ولكن مع عدم التنفيذ. فلم نر شيئا.

ماذا يتنص هذا المركز ليكون فاعلا

في محاربة الارهاب بوليا؟
أولا: اتفاق جميع دول العالم لإنشاء هذا المركز تحت مظلة الامم المتحدة وان يكون أساسا لتوفير المعلومة لانه بعد التجربة التي لدينا تبين ان أهم عنصر في مكافحة الارهاب هو سرعة تلقي المعلومة.

ما هي الوسائل التي تستخدمها السعودية لمكافحة الارهاب؟

- الارهاب أولا لا بد من دراسته فكل وتوجيه النصح للشباب والنصح للذين يغرب بهم والذين

تغسل ادمغتهم حتى يتضح لهم ان هذه الافكار هي ضد الاسلام وعقيدته وضد الإنسانية ولايست مقولة في جميع الديانات ولا يمكن قبولها أبدا.

هل تعتقد بأن أسلوب النصح بالمناسعة الذي اتبعته السعودية ناجح؟

- نعم. نعم اذت واثرت وتأثيرها يظهر الآن الى حد بعيد لان وثيرة الارهاب في المملكة قد خفت الى الآن.

انك لا تقول ان الارهاب لحقت به الهزيمة في المملكة؟

- لا. الى الآن فمئذ أربعة أو خمسة أيام أمسكنا بأناس من الذين يمولون الارهاب وتم القبض عليهم.

لقد تردد نية المملكة بناء الجدار على حدودها مع العراق لمنع تسلل المؤيدين للعناصر المسلحة في العراق؟

- الحاجز هذا متى سينتهي فالعقد لم يرس بعد.

لقد تردد انكم بصدد انشاء قوة خاصة لحماية المنشآت من القاعدة والارهابيين الآخرين؟

- هذا صحيح.

اذا القاعدة لم تهزم بعد في المملكة؟

- صحيح. والارهاب لا بد له من المقلظة وكما ذكرت اهم عنصر في مكافحة الارهاب هو توفر المعلومة.

هل تعتقدون في بعض الاحيان ان بعض الدول ليست جادة في محاربة الارهاب؟

- في اعتقادي مثل ما قلت سابقا وتكلمت ان

مكافحة الارهاب ستستمر من عشرين الى ثلاثين سنة وانا انصح جميع الدول بما فيها انجلترا ان لا يتساهلوا في محاربة الارهاب ولا بد ان يكونوا يقظين ليلا ونهارا مثلما نحن عليه الآن ليلا ونهارا نتعقب الارهابيين.

اذا انكم لا ترغبون في ذكر أسماء هذه الدول؟

- كثير. من الدول بما فيها انجلترا ولا بد من اليقظة القائمة لمواجهة الارهاب.

نحن بعثنا للجهات المعنية في بريطانيا بصفتهم اصديقاء رسالة قبل وقوع اول حادث ارهاب عندهم ولم يعمل بها وحدث فيها ما حدث.

ما هي العلوية التي بعتهموا؟

-اقول بعثنا معلومة والتفصيل فيه تشويش على الجهات الامنية في البلدان.

حول الاصلاحات التي قمتم بها في بلادكم فان منتقدي السعودية في دول اخرى يعتقدون بانها غير جادة والاعلام يضع بانها علامة. لو. لو. في كل أمر. آيس كذلك؟

- نعم. ولكن بما يتفق مع عقيدتنا وشرعنا.

في المجال القانوني هل يمكنكم ان تشرحوا لنا أي هي مدى وصلت هذه الاصلاحات حتى الآن وإلى أي مدى تستمل اليه في المستقبل؟

- الحمد لله... الحمد لله. هذا من فضل الرب عز وجل وهذه الاصلاحات من أهم الاشياء وقد أخذت اكثر من ٢٥ سنة في طوون الاعداد وهي رات النور وستنير بمشيئة الله على المملكة كلها بالحق

والصواب والعدل.
هل هذا يعني بان حياة المواطنين العادي يمكن ان تتحسن؟

- نعم. نعم. حياة المواطن وواقع الشركات التي تعمل في المملكة وتؤثر على كل مواطن.

هناك اهتمام في الغرب حول وضع المرأة في السعودية وبصفة خاصة قيادة المرأة للسيارة كيف ترون تطور دور المرأة في المجتمع السعودي؟

- النساء هن الأم والأخت والزوجة والبنت لهن حقوق في الاسلام من أقوى الحقوق في العالم كله وهذا مستقبلها وهي الآن تشارك والله الحمد والمستقبل بيد الله.

اذا بعد عشرين عاما على سبيل المثال قد تكون المملكة دولة مختلفة عما هي عليه الآن؟

- مختلفة. في المباني وبيئتها المادية ولكن مبادئها ليست مختلفة نحن نريد التطور مع التقيد بالاخلاق والتعاليم الاسلامية الصحيحة.

هل سبيل السعودية دولة صديقة بقوة للولايات المتحدة وبريطانيا في المستقبل البعيد؟

-في اعتقادي ان الصداقة لا تحي في يوم وليلة هذه صداقات متينة وأتمنى ان يتجاوز علينا أحد لكن الله أعلم هذا في حكم الغيب والغيب بيد الله.

وفي ختام اللقاء الصحفي قال خادم الحرمين الشريفين «هناك كلمة أريد أن أقولها لكم استبديعت بعض المواضيع لأنني لا أريد أن أتحدث إلا بالصدق والوضوح».

99

المملكة بصدد انشاء

قوة خاصة لحماية

100

في محاربة الإرهاب

101